

التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة  
الكلمات المفتاحية: التمركز حول الذات ، الطلاب المتميزين، المرحلة المتوسطة  
البحث مستل من رسالة ماجستير

٠٠١٠٠١ عدنان محمود عباس المهداوي  
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية  
[adnan.alrijab@yahoo.com](mailto:adnan.alrijab@yahoo.com)

جابر موسى عبد الله  
[jabermoosa8@gmail.com](mailto:jabermoosa8@gmail.com)

## المخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث منهج البحث الوصفي، شمل مجتمع البحث الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة في المدارس النهارية الحكومية البالغ عددها (٤) مدارس التابعة لمديرتي تربية الرصافة الأولى / بغداد والمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة حيث بلغ عدد طلابها (١٧٣٢) طالباً، وقد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٢٠) طالباً من (٣) مدارس اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتمركز حول الذات والذي تكون من (٣٠) فقرة ، وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ومن مؤشرات صدق البناء، اما الثبات فاستخرج عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وقد بلغ (٠.٨٤)، و وكذلك بطريقة معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغت (٠.٨١). ولمعالجة البيانات استخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ)، ، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التمركز حول الذات لدى افراد عينة البحث، وخرج الباحث في ضوء نتائج البحث بعددٍ من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث (The Problem of Research):-

تعد مشكلة التمرکز حول الذات من المشاكل التي تؤثر سلباً في التقدم الذي يحرزه الفرد في المجال المعرفي، فتمثل شكل من اشكال التفكير الصوري (كفافي، 1997:451)، الذي يؤثر على اتجاهات المراهقين نحو ذواتهم في مرحلة المراهقة (الاشوال، 2008:539).

وان تطور نزعة التمرکز حول الذات واستمرارها يسبب العديد من المشاكل، فالخوف من الاقتراب من الآخرين والخوف من الرفض او التغيير تشكل جميعها جزءاً من حياة يسودها الخوف ينتج عنها تقوقع الفرد حول ذاته، فيصبح الافراد الذين تسيطر عليهم هذه المخاوف مهتمين بسلامتهم وسعادتهم دون الاهتمام بمشاعر الآخرين، فسعيه الى عدم الاختلاط بالآخرين يمكنه من تجنب المعاناة فيكون متمرکز حول ذاته (شيفر ومليمان، 2008:95-96).

ويعبر الفرد المتمرکز حول ذاته عن مفهوم ذات سلبي، كما يكون فكرة سلبية عن الآخرين، فهو لا يرى مشاركته مع الاخرين بأنها عمل تعاوني داخل الجماعة، وانما يراه بناءاً على المصلحة الذاتية وما يريده هو، فيكون لديه ضعف وصعوبة في الانتماء للجماعة ولا يمتلك من القيم الاجتماعية بما يكفي (شيفر ومليمان، 2008:95).

وأجريت العديد من الدراسات في المجتمع العراقي وعلى عينات مختلفة التي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى التمرکز حول الذات لدى عينة البحث كدراسة (عبد الرحمن، 2015) ودراسة (المفتي، 2005) ودراسة (الجراح، 2016)، ومن هنا تكمن مشكلة البحث التي يسعى الباحث دراستها في الإجابة على التساؤل الآتي ((ما مستوى التمرکز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة؟))

#### أهمية البحث (The Importance of Research):-

تتجلى أهمية البحث الحالي في تأثير التمرکز حول الذات في الفرد في مرحلة المراهقة، فعلى الرغم من ان نزعة التمرکز حول الذات ليست الأولى في

حياة المراهق فقد سبق وان مرّ بها في المرحلة الطفولة، ولكن في مرحلة المراهقة تكون في مستوى اعلى، فتكون في مرحلة المراهقة مرتبطة بانشغال المراهق بنفسه وهذا الانشغال يعبر عن حجم التغيرات البيولوجية والمعرفية والانفعالية مما يشده الى داخله من جهة، وانفتاحه على المجتمع بحثا عن هويته والادوار التي يقوم بها من جهة أخرى، وهذا يجعل التمرکز في مرحلة المراهقة أشد من تركز الطفل الساذج حول ذاته (كفافي، 1997: 451-452).

كما تبرز أهمية البحث الحالي من طبيعة الشريحة التي يتناولها وهي شريحة الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة، فتعد هذه الشريحة الركيزة الأساسية للمجتمعات المتطورة التي تهتم بالتنمية البشرية، ويعدونها الخطوة الأولى لتطوير المجتمع وان يعمل على اكتشافها منذ مرحلة الطفولة لتقييم الرعاية المستمرة لهم، كما يتم التأكد على تنوع الأساليب التي تستخدم في الكشف عنهم وتصميم برامج تشييطية وتدريبية تقي باحتياجاتهم بما يضمن تميزهم وتفوقهم (القحف وشبيب، 2008: 11).

ويختلف الطلاب المتميزون عن اقرانهم العاديين بالنضج المبكر في أغلب جوانب الشخصية، فهم على مستوى عالٍ من النضج الانفعالي والاجتماعي، واستمرار هذا النضج يتأثر الى حد ما بأسلوب تعامل الراشدين معهم، وبينت هولنجروث ١٩٤٢ بدراستها ان هناك حالات قد ساء توافقها مع الاخرين وتعاملها معهم بسبب أسلوب التعامل السلبي للكبار معهم (عبد الكريم 2012: 42).

وحظيت شريحة المتميزين باهتمام الباحثين في الدراسات الاكاديمية، فاهتمت دراسة (الطائي ٢٠٠٨) بمستوى الشعور بالوحدة النفسية للطلبة المتميزين في الموصل، ودراسة (يعقوب ٢٠١١) اولت اهتمامها بالتنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى، اما دراسة (عبدالكريم ٢٠١٢) فتناولت دراسة الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري للطلبة المتميزين في بغداد.

#### هدف البحث (The Aim of Research):-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التمرکز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة.

**حدود البحث (The Limits of Research):-**

يتحدد البحث الحالي بالطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة للدراسة النهارية وللمدارس الحكومية لمديرتي (تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد وتربية ديالى /بعقوبة وللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

**تحديد المصطلحات (Definition of Basic terms):-****• التمرکز حول الذات Egocentrism****ديفيد إلكيند (David Elkind 1967)**

((بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام المراهق نفسه، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيق الشخصية)) (Elkind: 1967 : 128).

**• التعريف النظري للتمرکز حول الذات**

اعتمد الباحث تعريف الكيند Elkind1967 للتمرکز حول الذات وذلك لتبنيه نظرية الكيند Elkind وتصنيفه للتمرکز حول الذات في هذا البحث اطارا مرجعيا في القياس وتفسر النتائج.

**• اما التعريف الاجرائي للتمرکز حول الذات**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التمرکز حول الذات مجالاته الثلاث والذي اعده الباحث لغرض البحث الحالي.

**• الطلاب المتميزين Distinguished students****وزارة التربية (١٩٧٩)**

((هم الطلبة الدارسون في المدارس المتميزين ، وقد تم قبولهم فيها على أساس حصولهم على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، فضلا عن نجاحهم في أداء اختبارين، الأول لقياس القدرة العقلية والثاني لاختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية ، ويشترط في قبولهم ان لا يكونوا من الراسبين او المكملين خلال دراستهم السابقة)) (وزارة التربية، ١٩٧٩:٦).

• المرحلة المتوسطة: تعريف وزارة التربية (١٩٨١):

"هي المرحلة التي تتوسط مرحلتَي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة". (وزارة التربية، ١٩٨١: ٩١).

## الفصل الثاني

### إطار النظري

#### إطار نظري للتمركز حول الذات

ويرى بياجيه ان التمركز حول الذات هو الرفيق الدائم للتطور في كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي، فهو أحد خصائص التفكير التي تلازم البنى المعرفية المكتسبة، كما انه نتاج سلبي عرضي للتطور المعرفي، فكل بداية مرحلة جديدة تجد التمركز حول الذات واضحاً للعيان بشكل متميز، حيث ان كل مستوى جديد من الوظائف المعرفية تتسم بالبداية بالتمركز حول الذات، وهكذا الحال مع مرحلة المراهقة يتخذ تفكير المراهق ما هو مثالي لإصدار الاحكام وليس ما هو واقعي وموضوعي دائماً (عبد الرحمن، ٢٠١٥: ١٩).

اما سليم فترى التمركز حول الذات على انه حالة ذهنية تتسم بالإخفاق في التمييز ما بين الواقع والخيال وما بين الذات والآخرين وما بين الأنا والاشياء القائمة في العالم الخارجي (سليم، ٢٠٠٢: ٢٧٥).

ويعزى التمركز حول الذات الى اهتمام المراهقين بذواتهم، أي عدم قدرة المراهق في التمييز ما يفكر فيه وما يفكر فيه الآخرون، ففي المواقف الاجتماعية تجدهم عادة ما يتصرفون كما لو انهم في مرحلة مغايرة عن الآخريين، فيعتقدون ان كل من حولهم يلاحظونهم وقيمون أدائهم (الأشول، ٢٠٠٨: ٥٤٠ - ٥٣٩).

وسيعرض الباحث النظرية المتبناة للتمركز حول الذات في البحث الحالي:

#### نظرية الكيند ١٩٦٧

طور الكيند نظريته في التمركز حول الذات معتمداً على التغييرات الإنمائية للفرد في المجال المعرفي وفق منظور بياجيه (1974:34, ElKind)، فقدم الكيند مفاهيم نظريته سميهاً منه لوصف نزعة التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة،

حيث افترض ان التقدم من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد يرافقه حالة مؤقتة من التشوه في التفكير نحو الذات والآخرين (Beaudoin, 2006: 7001).

وكثيراً ما يشاد بأهمية أبحاث الكيند (Elkind 1967) لأنها وضحت طبيعة التمركز حول الذات في المرحلة المراهقة والتي لها تأثير واضح في شخصية الفرد، فيرى ان التمركز حول الذات يرافق العمليات الشكلية، فالتمركز يعني كل ما يتم ترسيخه لدى المراهق من وجهة نظره الخاصة مع عدم تقبل وجهة نظر مناقضة لما تم ترسيخه في مدركاته (Riley andetal,1984,402).

وان تطور القدرات العقلية لدى المراهق والتي سماها بياجيه بالعمليات الشكلية سبب في تمركز المراهق حول ذاته، حيث تبدأ تلك العمليات بالظهور من عمر (١١-١٢) سنة، فيصبح المراهق قادراً على التفكير المجرد والتفكير بالاحتمالات والتفكير التأملي (Harris, 1989: 612)، لذا يصبح المراهق أكثر وعياً لعماليته العقلية ويبدأ بتكوين مفاهيم عن تفكير الآخرين يتعلق بأنفسهم فقط، فيقضي المراهقون وقتاً طويلاً في التفكير بأنفسهم ويفترضون ان الآخرين يفعلون الشيء نفسه أي يفكرون بأنفسهم أيضاً، وهذا الافتراض لدى المراهق بأن الآخرون مهتمين بمظهرهم الخارجي وسلوكهم هو الذي يكون نزعة التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة (Niegowski et al,2010:2)

ويفترض الكيند ان التمركز حول الذات له نمط خاص لكل مرحلة من مراحل النمو المعرفي عند بياجيه، كما أولى الكيند اهتمامه بصفة خاصة للتمركز حول الذات في مرحلة المراهقة وما هو خاص بشخص آخر، وسمي الفشل المرتبط بالعمليات الشكلية بتمركز المراهق حول ذاته، وفي بداية العمليات الشكلية يستطيع المراهق ان يدرك أفكار الآخرين، فيوضح الكيند ان التمركز حول الذات يتكون عندما يكون هناك قصور لدى المراهق في التمييز بين ما يفكر فيه وما يفكر به الآخرون، بمعنى ان المراهقين يعتقدون ان الأشياء والموضوعات التي تهيمن على تفكيرهم هي نفسها التي تسيطر على تفكير الآخرين (عبدالرحمن، ٢٠١٥: ٢٣).

ويرى الكيند أنَّ التمركز حول الذات يتمثل بنمطين أو بنائين هما المشاهدة المتخيلة والتلفيق الشخصية

## ١. المشاهدة المتخيلة Imagine Audience

مفهوم افتراضه الكيند ويعني أنّ المراهقين يشعرون بأنهم في بؤره اهتمام او مركز انتباه الاخرين، وهذا الوجود المدرك للمشاهدة المتخيلة عادة ما يشعر به المراهق على نحو واضح في المواقف التي تشكل له بعض التهديد الاجتماعي كطلب من المراهق ان يتحدث امام زملائه في الصف مثلا (كفافي، ١٩٩٧:٤٥٢) فاشتغال المراهيق بأفكارهم وأنفسهم يجعلهم أكثر وعيا بذاتهم وشخصهم، ونتيجة لذلك يصبحون أكثر توجهها نحو الداخل من خلال العناية بأفكارهم ومشاعرهم بدلا من التوجه نحو الاخرين والخارج، كما ان الاهتمام الشديد بأنفسهم يجعلهم يعتقدون ان الاخرين معنيون بهم فيشعرون كما انهم على خشبة المسرح وان كل عين تترقبهم وكل حديث يدور حولهم، ويفسر هذا مفهوم المشاهدة المتخيلة من المبالغة في مشاعر المراهقين المتصلة بالوعي بالذات والحاجة الماسة للخصوصية (شريم ٢٠٠٩:٩٥)

ويفكر المراهقون بانتظام في ردود الأفعال الأخرين اتجاه ذاتهم في المواقف المتخيلة والحقيقية (Shannon,2002:2)، فينتج عن المشاهدة المتخيلة ما هو إيجابي وما هو سلبي، فاذا كان مفهوم المراهق عن ذاته إيجابيا فإن تصوره عن المشاهدة المتخيلة الذي يصدر عنه معبره عن أدراكه لهذه المشاهدة (أي مشاهدة متخيلة إيجابية) في إذا كان مفهوم المراهق عن ذاته سلبيا فان تصوره عن المشاهدة المتخيلة الذي سيصدر عنه سيعبر عن أدراكه لهذا المشاهدة (أي مشاهدة متخيلة سلبية) (Elkind, 1978 : 123-124)

## ٢. التلفيقات الشخصية personal fables

يبني المراهقون هذا الاعتقاد بناء على افتراض بأن نواتهم خيراتهم فريدة، فبسبب المشاهدة المتخيلة واعتقادهم بان لهم مكانه وأهمية كبيرة لدى الكثير من الأفراد ، فهم يعتقدون بانهم أشخاص متميزون ومتفردون ، فبعضهم لديه إحساس فريد بالخلود وعدم التعرض لأي أذى ، كما أن ما يحدث للآخرين لا يحدث لهم ابدأ فهم غير خاضعين الى القوانين نفسها التي تحكم الآخرين، والاعتقاد بالتفرد قد يؤدي الى قدر كبير من إيذاء الذات لدى صغار المراهقين الذين يرون انفسهم في

مأمن ومنأى من أن يتعرض لأي أذى ، فيعتقد احدهم بانه يقتل على الطريق حتى وان كان يقود السيارة بسرعة فائقة مثلا، ويرى هذه الأمور تحدث لدى الآخرين ولا تحدث له وهذا الافتراض يساعد في تفسير الكثير من المخاطر والمجازفات التي يقدم عليها المراهق في حياته اليومية، وان كان لابد للمراهق ان يحافظ على إحساسه بانه شخصية متميزة وفريدة من نوعها فلا بد ان يدرك بانه غير مستثنى من النظام الذي يحكم الأشياء (شريم ، ٢٠٠٨: ٩٦)

ويرى الكيند التلفيقات الشخصية بانها قصص يضعها المراهقين ويرددونها لأنفسهم ، وهذه التلفيقات تعكس اقتناع المراهق ببعض الأفكار غير الواقعية واعتقاده بصحتها من غير الاستعداد لمناقشة هذه الصحة واثباتها ، وبصفة عامة فان بنائي المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية يقفان خلف بعض الأساليب السلوكية الغريبة وغير المفهومة التي نراها عند المراهقين (كفاي 1997:452) . وتتكون التلفيقات الشخصية من بعدين :-

#### أ) التفرد الشخصي **personal uniqueness**

ويشير الى اعتقاد الفرد بأنه شخصية متفردة ونادرة وأن مشاعره وخبراته تختلف عن الآخرين، كما يمكنه فعل أي شيء ويصيب المراهق بسبب هذا الاعتقاد تذر من الآخرين لأنه يرى لا أحد يفهمه او يعرفه (Alberts & et al, 2007:72).

#### ب) المناعة **Invulnerability**

وتشير الى الحصانة التي يمتلكها المراهقون والتي تمنعهم من الإصابة بأي أذى ، كما يتعذر على الآخرين من جرح مشاعرهم وكبريائهم وهذا الاعتقاد يقود المراهق الى الانغماس بسلوكيات خطيرة او سلبية بسبب اعتقاد بانه في مأمن من النتائج التي تحدث للآخرين جراء ارتكابهم مثل السلوكيات (Elkind, 1978 : 127-128).

وتتضح حاله عدم نضج التفكير عند المراهقين الذي ينتج عنه التمركز حوله الذات في ستة أساليب يتبعونها في سلوكياتهم؛ وهي :-



١. **المثالية والانتقاد**: يتصور المراهقون عالماً مثالياً ، ويدركون العالم الحقيقي عن كل واحد منهم، ويعتمد المراهقون على تجاوز هذا البعد على مدى استجابة الآخرين وتحملهم.
  ٢. **الجدلية**: يبحث المراهقون دوماً عن الاختبار الذي ينجحون فيه ، سعياً منهم الى لفت انتباه الآخرين لقابليات التفكير حديثة الاستشارة فيصبح جدلي كما يرتب الحقائق بصورة منطقية وبنائها حسب الحالة المطلوبة .
  ٣. **التردد**: يحتفظون المراهقون بأكثر من خيار في ذاكرته ، ولكن ضعف خبرته تعيقه في اختيار البديل الأنسب من البدائل المتاحة، وهذا يؤدي الى تذرهم ويؤثر في تفكيرهم وقد تصل الى درجة عدم قدرتهم على اختيار الملابس الذي يعجبهم.
  ٤. **النفاق الظاهري**: لا يميز المراهقون الاختلاف بين التعبير عن المثالية وبين حالة جعل التضحية ضروره للعيش ، وبين (الكيند) ذلك في احد الأمثلة وهو امتناع المراهق عن الخروج وهو يرتدي ملابس دافئة في فصل الشتاء رفقا منه بالحيوانات ، ولكن حقيقة الأمر هو ينتظر قدوم الربيع الدافئ لكي يحصل على ملابس بأسعار اقل.
  ٥. **الوعي الذاتي**: يستطيع المراهقون التأمل في تفكيرهم وما يفكر به الآخرون ، فاهتمام المراهقون بافكارهم ومشاعرهم مع حالتهم العقلية الخاصة يؤدي الى الافتراض بان أي شخص يفكر الأشياء نفسها التي هم يفكرون بها، وقد أشار الكيند الى هذا النوع من الوعي الذاتي بالمشاهدة المتخيلة.
  ٦. **الخصوصية والتحسين**: وهو اعتقاد المراهق بانه له حياة وخبرة خاصة لا يوجد نظير لها (Papalia et al, 2004 : 406).
- بعد اطلاع الباحث على العديد من النظريات التي تناولت التمركز حول الذات اعتمد نظرية الكيند (Elkind 1967) للأسباب الآتية:-
١. يُعَدّ الكيند أول من اكتشف وجود نزعة التمركز حول الذات عند المراهقين، ويبلغ التمركز حول الذات أوجه في عمر (١٦ - ١٤) سنة، والذي يقابل عمر الطلاب في المرحلة المتوسطة وهم العينة التي سيتناولها الباحث في بحثه.

٢. لما تميزت به النظرية من الشمولية، حيث تناولت التمرکز حول الذات في كل مجالاته وكذلك الأسس العلمية التي استندت إليها.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

#### اولاً/ منهج البحث (Research method) :-

أستخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج ملائمة لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها إذ إن المنهج الوصفي يمكن استعماله في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات، ( داود ، ١٩٩٠ ، ص١٥٦).

#### ثانياً/ مجتمع البحث (The Population of Research) :-

ويقصد بالمجتمع المجموعة الكلية مجال اهتمام الباحث والذي يرغب بتعميم نتائج دراسته عليه (الشايب، 2012:54).

تكوّن مجتمع البحث من مدارس المتميزين الحكومية الثانوية (المرحلة المتوسطة) للبنين وللدراسة النهارية التابعة لمديرتي (تربية الرصافة الأولى/بغداد وتربية ديالى في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) ) والبالغ عددهم (١٧٣٢)<sup>(\*)</sup> طالباً موزعين على (٤) مدارس، والجدول (١) يوضح ذلك

#### جدول (١)

مجتمع البحث لمدارس المتميزين موزع حسب المديرية واعداد الطلاب

المجموع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الاول	اسم المدرسة	المديرية العامة لتربية	
٧٥٧	٢١٧	٢٥٤	٢٨٦	ث/ كلية بغداد للبنين	الرصافة	١
٣٥٩	١٦٥	٩٦	٩٨	ث/ القيروان للبنين	الأولى/بغداد	٢
٤٣٦	١٧٠	١٣٧	١٢٩	ث/المتميزين للبنين		٣
١٨٠	٦١	٦٦	٥٣	ث/الجواهري للبنين	ديالى	٤
١٧٣٢	٦١٣	٥٥٣	٥٦٦		المجموع	

(\*) تم الحصول على اسماء المدارس واعداد الطلاب مديرتي تربية الرصافة الاولى/بغداد وتربية ديالى قسم الاحصاء والتخطيط التربوي

## ثالثاً/ عينة البحث (Sample of Research):-

ويقصد بها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث اختياراً ((عشوائياً أو عمداً)) طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف إجرائها، ينبغي ان تكون العينة مماثلة للمجتمع الذي سُحبت منه (النعمي، 2014:63).

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة و لاغلب العينات المستخدمة، واستخدم الباحث عدد من العينات للبحث الحالي وسوف يرد ذكرها في خطوات بناء مقياس التمرکز حول الذات وعرض النتائج .

## • مقياس التمرکز حول الذات:-

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي فلا بد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد دراستها وطبيعة المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وان تتوفر فيه الخصائص السايكومترية للمقياس الجيد، وقد تبني الباحث (نظرية الكيند Elkind 1967) كإطار نظري لبناء المقياس، لأنها فسرت نزعة التمرکز حول الذات من خلال تقسيمه الى ثلاثة مجالات وبهذا تتحدد مجالات المقياس بحسب تقسيم النظرية، وقد حدد (ألن وين Allen & Yen:1979) الخطوات الاساسية لبناء أي مقياس وهي:-

١. التخطيط للمقياس وتحديد المجالات المقياس.
٢. صياغة الفقرات وتوزيعها حسب المجالات.
٣. اختيار عينة ممثلة للمجتمع ثم تطبيق عليها فقرات المقياس.
٤. إجراء تحليل إحصائي للفقرات.
٥. استخراج صدق وثبات للمقياس، (Allen & Yen:1979:p: 110- 118).

## ١. التخطيط للمقياس وتحديد المجالات

اعتمد الباحث نظرية الكيند (Elkind 1967) في تفسيرها للتمرکز حول الذات والتي اكدت على مكونات لنزعة التمرکز حول الذات وهي (المشاهدة المتخيلة ، التفانيات الشخصية)، حددت المجالات الآتية للمقياس:-

## • المشاهدة المتخيلة Imaginary Audience: بناء معرفي خاطئ من صنع خيال

المراهق، يستجيب له باستمرار، إذ يتوقع ردود فعل الآخرين نحوه في المواقف الاجتماعية

الفعلية، أو التي على وشك الحدوث، وذلك استنادا للاعتقاد بأنه بؤرة تفكير وانتباه الآخرين الذين هم أما ناقدون أو معجبون به مثلما هو ناقد ومعجب بنفسه في الوقت نفسه (Elkind, 1967: 1029).

● **التلفيق الشخصية Personal Fables** : بناء معرفي خاطئ يتمثل في اعتقاد المراهق بأنه مركز اهتمام وانتباه الآخرين، الأمر الذي جعله يشعر بي:

- **التفرد Uniqueness**: بناء معرفي يتمثل في ميل المراهق للاعتقاد بتفرد مشاعره وتفكيره وخبرته الانفعالية، وذلك من خلال قصص يخلقها عن نفسه ويردها لنفسه (Elkind, 1967: 1027).

- **المناعة Invulnerable** بناء معرفي يتمثل في ميل المراهق للاعتقاد بكونه شخصاً منيعاً من المتعذر ان يتعرض لأي أذى، أو أي مخاطر، وذلك من خلال قصص يخلقها عن نفسه ويردها لنفسه (Elkind, 1967: 1028).

## ٢. صياغة الفقرات

تم صياغة فقرات المقياس استنادا الى الاطار النظري للتمركز حول الذات والنظرية المتنبئة، وروعي في أثناء صياغتها لشروط الواجب توافرها في الفقرة الجيدة كافة، هو منها أن تكون واضحة ومفهومة من قبل المجيب وأن لا تحمل فكرتين....الخ.

وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٦) فقرة وزعت على المجالات الثلاثة بواقع (١٢) فقرة لكل مجال، كما تكونت فقرات المقياس من (٢٧) فقرة ايجابية و(٩) فقرات سلبية .

## ٣. تصحيح المقياس

تم تحديد ثلاثة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وهي (تتطبق علي دائما ) ، ( تتطبق علي أحيانا )، ( لا تتطبق علي أبدا ) وحددت الدرجات ( ٣ ، ٢ ، ١ ) على التوالي للفقرات الإيجابية التي ( تقيس التمركز حول الذات ) ، والدرجات ( ١ ، ٢ ، ٣ ) للفقرات المعكوسة التي تقيس السلوك الاعتيادي.

## ٤. تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب عند اجابته على المقياس، لذا قام الباحث بوضع تعليمات لكيفية الإجابة على المقياس مع وضع مثال لكيفية الإجابة على المقياس .

## ٥. استطلاع آراء المحكمين

بعد أن تمَّ تحديد مجالات المقياس وصياغة الفقرات لكل مجال، مع عرض نظري موجز يوضح مفهوم التمرکز حول الذات، قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٨) من المحكمين والأساتذة في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والمقياس والتقويم لغرض تقويمها والحكم عليها صلاحية الفقرات للسلوك المعد من أجله و مدى ملائمة البدائل المستخدمة في المقياس و تعديل او نقل فقره من مجال لآخر.

وبعد الاستبعاد والتعديل لفقرات المقياس التي قام بها الباحث على ضوء آراء المحكمين على فقرات مقياس التمرکز حول الذات، اصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٠) فقرات لكل مجال .

## ٦. تطبيق المقياس على عينة استطلاعية

بعد أن تمَّ اعداد المقياس بصورته النهائية، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبا من الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة بواقع (١٠) لكل مرحلة للتأكد من :-

- أ- من مدى وضوح الفقرات لعينة البحث من حيث الصياغة والمحتوى.
- ب- الوقت الي يستغرقه المجيب خلال اجابته على المقياس.
- ت- معرفة القوة والضعف في المقياس والعمل على تقويمها.

## ٧. التحليل الإحصائي للفقرات

إن هدف التحليل الإحصائي هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس واستبعاد الفقرات غير الجيدة من المقياس من خلال قدرة الفقرات على التمييز بين المستجيبين ومعاملات صدق الفقرات والثبات مما يساعد على صدق المقياس وثباته، (Anastasi & Urbina:1997:p: 119).

بعد اختيار (٣) مدارس من مدارس مجتمع البحث، تم اختيار (٤٢٠) طالباً وزعوا على (٣) مدارس بواقع (١٤٠) طالباً من كل مدرسة و(١٣٢) طالباً للمرحلة الأولى و(١٢٨) طالباً للمرحلة الثانية و(١٦٠) للمرحلة الثالثة، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وكان الغرض من استعمال هذه العينة حساب والقوة التمييزية للفقرات والعلاقات الارتباطية والمؤشرات الإحصائية للمقياس

## الجدول (٢)

### عينة تحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة المتوسطة	الأول المتوسط		الثاني المتوسط		الثالث المتوسط		المجموع
		العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	العينة	
١	ث/ كلية بغداد للبنين	٢٨٦	٥٣	٢٥٤	٤٧	٢١٧	٤٠	٧٥٧
٢	ث/ القيروان للبنين	٩٨	٣٨	٩٦	٣٧	١٦٥	٦٥	٣٥٩
٣	ث/ المتميزين للبنين	١٢٩	٤١	١٣٧	٤٤	١٧٠	٥٥	٤٣٦
	المجموع	٥١٣	١٣٢	٤٨٧	١٢٨	٥٥٢	١٦٠	١٥٥٢

### الخصائص السايكومترية لمقياس التمرکز حول الذات

#### أولاً: صدق المقياس : ( Validity of scale )

ويعني قدرة الاختبار على قياس السمة التي اعد وصمم لأجلها (محاسنة، 2013:149)، تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

#### ١. الصدق الظاهري : Face Validity

لأجل تحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض فقرات المقياس ومجالاته وبدائله وتعليماته على (١٨) من المحكمين والمتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، واعتمد الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة وقبول وصلت الى ٨٠%.

#### ٢. صدق البناء Construct Validity

وهو مؤشر على مدى قياس الأداة لمفهوم افتراضي أوسمة غير قابلة للملاحظة والقياس بشكل مباشر (الشايب، 2012:97).

تم التحقق من صدق البناء لمقياس التمركز حول الذات من خلال الأساليب الآتية:

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين

ب- طريقة الاتساق الداخلي وتتمثل بما يلي:-

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال

- مصفوفة ارتباط مجالات المقياس

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين

#### ◆ القوة التمييزية للفقرات

وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يتمتعون بقدر عالٍ من السمة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الذين يتمتعون باقل قدر من السمة نفسها (ملحم، 2000:239).

قام الباحث بعدد من الخطوات لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التمركز حول الذات بطريقة المجموعتين المتطرفتين:-

(١) بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٢٠) طالبا اختيروا بالطريقة التطبيقية

العشوائية، ثم إعطاء درجة لكل إجابة عن كل فقرة وبحسب طريقة تصحيح المقياس، ثم

حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب.

(٢) ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من أعلى درجة إلى اقل

درجة.

(٣) ثم اختيار (٢٧%) من الاستبيانات التي حصلت على أعلى الدرجات لمقياس التمركز

حول الذات والبالغ عددها (٤٢٠) وبواقع (١١٣) للمجموعة العليا و (١١٣) للمجموعة

الدنيا.

(٤) بعد تحديد الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث الاختبار التائي لعنتين

مستقلتين (T-test) لايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التمركز حول

الذات ، ووجد ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا (مميزة) ، حيث كانت القيم التائية

المحسوبة اكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٤): والجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣)

القوة التمييزية أسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس التمركز حول الذات

دالة الفرق	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٣.٦٩٨	٠.٤٩٦٥١	٢.٤٢٤٨	٠.٤٧٤٥٤	٢.٦٦٣٧	١
دالة	٣.٠١٣	٠.٤٩٦٥١	٢.٥٧٥٢	٠.٤٢٨٣٣	٢.٧٦١١	٢
دالة	٥.٧٩٣	٠.٥٢٣٧٧	١.٨٩٣٨	٠.٥٣٢٦٠	٢.٣٠٠٩	٣
دالة	١٠.١١٣	٠.٦٧٦٢٦	١.٦٦٣٧	٠.٥٦٨٨٩	٢.٥٠٤٤	٤
دالة	٤.١٨٩	٠.٧٣٥٣٧	٢.٠٦١٩	٠.٦٢٥٩٠	٢.٤٤٢٥	٥
دالة	٤.٢٤٣	٠.٦٧١٦٩	٢.٣١٨٦	٠.٥٤٤٦٣	٢.٦٦٣٧	٦
دالة	٨.٤٨٨	٠.٤٥٤٤٧	١.٨٤٠٧	٠.٤٨٥٤١	٢.٣٧١٧	٧
دالة	٨.٢١٦	٠.٦٦٨١٥	٢.٠٠٠٠	٠.٤٨٢٩٦	٢.٦٣٧٢	٨
دالة	٣.٢٨٠	٠.٨٥٢٢١	٢.٠١٧٧	٠.٦٣٣٤٣	٢.٢٨٣٢	٩
دالة	١٠.٨٦٤	٠.٨٠٣٥٦	١.٧٩٦٥	٠.٤٤٣٥٦	٢.٧٣٤٥	١٠
دالة	٥.٤٣٥	٠.٨٠١٩٨	١.٧٣٤٥	٠.٧١٣٠٠	٢.٢٨٣٢	١١
دالة	٥.٩٤٣	٠.٧٠٤٢٠	١.٦٥٤٩	٠.٦٨٣٤٧	٢.٢٠٣٥	١٢
دالة	٩.٠٤٩	٠.٥٢٦٠٣	٢.٠٠٨٨	٠.٤٨٧٦٨	٢.٦١٩٥	١٣
دالة	٥.٥٥١	٠.٧٨٧٣٦	٢.٠٧٠٨	٠.٤٩٨٨٩	٢.٥٥٧٥	١٤
دالة	٥.٨٨٢	٠.٧٤٩٤٢	٢.٢١٢٤	٠.٤٦٠٦٩	٢.٦٩٩١	١٥
دالة	١١.٨٩٣	٠.٦٨١٦٢	١.٧٣٤٥	٠.٤٧٤٥٤	٢.٦٦٣٧	١٦
دالة	٣.٦٤٥	٠.٦٦٠٩٠	١.٩٧٣٥	٠.٧٥٩٠٦	٢.٣١٨٦	١٧
دالة	٤.٤٧٤	٠.٥٥٣١٢	١.٨٧٦١	٠.٦٨٨٣١	٢.٢٤٧٨	١٨



دالة	٣.٣٩١	٠.٧٤٣٩٢	١.٥٤٨٧	٠.٨٢٣٣٧	١.٩٠٢٧	١٩
دالة	٥.٣٤٦	٠.٧٦٦٣١	١.٦٩٩١	٠.٦٧٤١٦	٢.٢١٢٤	٢٠
دالة	٩.٠٠٧	٠.٦٢٠٤٥	١.٩١١٥	٠.٤٩٥٠٨	٢.٥٨٤١	٢١
دالة	٤.٥٩٦	٠.٥٤٣٣٢	٢.٢٤٧٨	٠.٤٩٧٧٨	٢.٥٦٦٤	٢٢
دالة	٦.٣٠٢	٠.٧٣٠٥٢	١.٦٩٩١	٠.٦٦١٠٢	٢.٢٨٣٢	٢٣
دالة	٣.١٠١	٠.٦٩٦٠٧	٢.١٢٣٩	٠.٦٧٦٦١	٢.٤٠٧١	٢٤
دالة	٦.٠٢٦	٠.٦٩٤٥٩	١.٧٣٤٥	٠.٧١٨١٩	٢.٣٠٠٩	٢٥
دالة	٨.٢٨٥	٠.٦٩٣٣٤	١.٦٤٦٠	٠.٧٠٣٦٣	٢.٤١٥٩	٢٦
دالة	٥.١٣٥	٠.٧١٠٦٧	١.٩٣٨١	٠.٦٣٤٤٣	٢.٣٩٨٢	٢٧
دالة	٣.٠٠٠	٠.٤٤٢٤٩	٢.٠٩٧٣	٠.٥٢٩١٧	٢.٢٩٢٠	٢٨
دالة	٣.٤٤٨	٠.٥١٩٩٩	٢.٠٧٩٦	٠.٦٦٧٠٩	٢.٣٥٤٠	٢٩
دالة	٤.٨٧٦	٠.٦٤٨٢٣	١.٧٥٢٢	٠.٦٠٦٠٢	٢.١٥٩٣	٣٠

### ب- طريقة الاتساق الداخلي

وتعد هذه الطريقة من ادق الوسائل الإحصائية المعروفة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ، فهي تهتم بالدرجة الأساس في معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، كما اشار الن(Allen) ان هذه الطريقة ذات علاقة كبيرة بطريقة العينتين المتطرفتين (النعمي، 2014:285).

حيث يستخدم معظم الباحثين في مجال القياس التربوي والنفسي، عند استعمال طريقة الاتساق الداخلي معامل ارتباط (بيرسون Pearson)، (الكبيسي: ٢٠١٠: ٤٧) ، ووفق طريقة الاتساق الداخلي قام الباحث باستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال الذي تنتمي إليه، ومصفوفة ارتباط مجالات المقياس.

## ◆ علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وتعني ارتباط درجة الفقرة بمحك داخلي او خارجي، وإذا لم يتوفر محك خارجي يستخدم محك داخلي، وأفضل محك داخلي هو درجة المستجيب الكلية على المقياس، التي تعبر عن مؤشر صدق الفقرة في المقياس (ملح: ٢٠٠٠: ١٩).

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين إن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وبدرجة حرية (٤١٨)، حيث تم مقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

## الجدول (٤)

## علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمرکز حول الذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.١٦١	١٦	٠.٤٤٠
٢	٠.١٧٩	١٧	٠.٢١٠
٣	٠.٣١٦	١٨	٠.٢٠٣
٤	٠.٣٤١	١٩	٠.٢٠٢
٥	٠.٢٠٤	٢٠	٠.٢٤٤
٦	٠.٢١٤	٢١	٠.٣٩٢
٧	٠.٤٠٣	٢٢	٠.٢١٧
٨	٠.٤١٢	٢٣	٠.٣٨٣
٩	٠.١٩٩	٢٤	٠.١٧٩
١٠	٠.٤٦٧	٢٥	٠.٢١٠
١١	٠.١٦٣	٢٦	٠.٢٤٢
١٢	٠.٢٢٣	٢٧	٠.٢٧٤
١٣	٠.٤٣١	٢٨	٠.١٢٣
١٤	٠.١٨٣	٢٩	٠.١٩٢
١٥	٠.٢٩٨	٣٠	٠.٢٥٨

◆ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون :لايجاد علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي الي، ثم مقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وبدرجة حرية (٤١٨) والتي تبلغ (٠.٠٩٨) تبين إن جميع الفقرات دالة إحصائياً والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	الأول المشاهدة المتخيلة	الثاني		معامل الارتباط	ت
		التلفيقات الشخصية	(أ) التفرد		
		ب) المناعة	ت		
١	٠.٣٥٠	٠.٣٨٤	١	٠.٢٧٢	١
٢	٠.٢٣٩	٠.٣٤٤	٢	٠.٢٦٩	٢
٣	٠.٣٩٦	٠.٣٤٣	٣	٠.٤٩٩	٣
٤	٠.٥٢٦	٠.١٥٨	٤	٠.٤٧٤	٤
٥	٠.٣٥٩	٠.٤٢٣	٥	٠.٣٥٧	٥
٦	٠.٢٧٤	٠.٣٧٠	٦	٠.٤١٢	٦
٧	٠.٥٧٤	٠.٤٨٦	٧	٠.١٧٦	٧
٨	٠.٤٤٢	٠.٣١٦	٨	٠.٣٢٧	٨
٩	٠.٣٥٠	٠.٢٩٢	٩	٠.٥٣٢	٩
١٠	٠.٤٥٦	٠.١٥٢	١٠	٠.٤٣٥	١٠

◆ علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

وللتحقق من ذلك احتسبت قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل مجال ، واطهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيم معامل الارتباط جميعها دالة احصائيا بعد مقارنة الدرجة المحسوبة بالدرجة الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٤١٨) والتي تبلغ (٠.٠٩٨)والجدول (٦) يوضح ذلك.

## جدول (٦)

## مصفوفة الارتباطات لمجالات مقياس التمرکز حول الذات

التلفيقات الشخصية		المشاهدة المتخيلة	المجال	
المناعة	التفرد			
٠.٢١٥	٠.٤٠٥	١	المشاهدة المتخيلة	
٠.٣٤٨	١	٠.٤٠٥	التفرد	التلفيقات
١	٠.٣٤٨	٠.٢١٥	المناعة	الشخصية

## ثانياً: ثبات المقياس: Reliability Scale

ويعني الثبات الاتساق في القياس، وبعد الاختبار ثابتاً اذا حصلنا على النتائج نفسها عند تكرار عملية القياس (عبابنة، 2009: 111).

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

## ١) طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test- Retest

وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على عينة من الافراد الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع ، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس الافراد وب نفس الظروف التي تم تطبيق الاختبار بها وبمدة تتراوح بين (٧-١٤)، ثم تصحيح الاختبار وإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفرد في الاختبار الأول ودرجته في الاختبار الثاني (النعمي، 2014: ٢٤٢).

ومعامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار يكشف استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن: وعند تطبيق الاختبار الأول لابد أن يتبعه فاصل بمدة زمنية يفضل أن يكون أسبوعين و ثم تطبيق الاختبار الثاني فأ ن هذا يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة الزمنية: (Murphy:1988:p: 85).

فقد طبق الباحث الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالب وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تم إعادة الاختبار على عينة الثبات وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠:٨٤) .

## ٢) طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ): Method of internal consistency

تمثل الصيغة العامة لحساب ثبات المقياس من خلال التجانس الداخلي ، وفيها يتم اللجوء الى عدد الفقرات ومجموع تبايناتها وكذلك تباين الاختبار ككل (محاسنة، 2013:134).

وان طريقة الاتساق الداخلي تعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب تجانس المقياس ككل: فيستخرج الباحث علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه: (عيسوي: ١٩٨٥ : ٥١).

فهي تستخدم للتحقق من الاتساق الداخلي، فهي من أكثر المعادلات استخداما في حساب معامل الثبات عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي، وان هذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل على ثبات المقياس، (الاسدي وفارس: ٢٠١٥ : ٢١٢ - ٢١٣).

وقد استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس التمرکز حول الذات (٠.٨١) وهو معامل اتساق جيد.

### المقياس بصورته النهائية

وبعد الاستبعاد والتعديل لفقرات المقياس التي قام بها الباحث في ضوء آراء المحكمين على فقرات مقياس التمرکز حول الذات، تكون مقياس التمرکز حول الذات بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ، لذا فالدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (٩٠) درجة ، وفي حدها الأدنى (٣٠) درجة ، بمتوسط فرضي (٦٠).

### المؤشرات الإحصائية لمقياس التمرکز حول الذات

من خلال استقرار الخصائص الإحصائية لمقياس التمرکز حول الذات يتبين أن عينة التحليل الإحصائي التي استخدمت في البحث الحالي وزعت توزيعاً معتدلاً حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال

(٦٧، ٦٧، ٦٦.٨٠) مما يشير الى ان العينة المختارة تمثل المجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً حقيقياً وبالتالي تتوافر إمكانية تعميم نتائج البحث الحالي من خلال هذه المؤشرات الإحصائية للعينة على المجتمع الذي أخذت منه.

والملاحق (١) يوضح المقياس بالصورة النهائية.

**الوسائل الإحصائية :**

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T.Test):-

٢- معامل ارتباط بيرسون:- لاستخراج الثبات ب (اعادة الاختبار)

معامل الفاكرونباخ:- لاستخراج الثبات.

### الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

◆ عرض النتائج (The results raising):-

سيضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدف البحث لتحقيق هدف البحث الحالي (التعرف على مستوى التمرکز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة)، تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٢٠) طالباً من ثلاث مدارس (ثانوية كلية بغداد للبنين، ثانوية القيروان للبنين و ثانوية المتميزين للبنين )، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (١٤٠) لكل مدرس و كما موضح انفا في الجدول (٢) ، وقام الباحث بأستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٦.٨٠) درجة و بانحراف معياري (4.86) درجة، وأستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التمرکز حول الذات لدى أفراد عينة البحث، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (28.657) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١٩) تبين إنها اكبر من القيمة الجدولية وهذا

الفرق دال إحصائياً مما يؤشر ارتفاع التمرکز حول الذات لدى أفراد عينة البحث، والجدول (٧) يوضح ذلك

### جدول (٧)

#### القيمة التائية لمستوى التمرکز حول الذات لدى أفراد

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الدرجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
			المحسوبة	الجدولية				
٤٢٠	٦٦.٨٠	4.86	28.657	1.96	60	٤١٩	0.05	دال

إشارت نتائج البحث إلى عينة البحث لديهم تمرکز حول الذات، وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات نظرية التمرکز حول الذات لـ ديفيد إكيند التي أشارت إلى أن التمرکز حول الذات أكثر شيوعاً في مرحلة المراهقة، ويبلغ أوجهه (١٤-١٦) سنة، بسبب تطور القدرات العقلية لدى المراهق والتي سماها بياجيه بالعمليات الشكلية سبب في تمرکز المراهق حول ذاته، حيث تبدأ تلك العمليات بالظهور، فيصبح المراهق قادراً على التفكير المجرد والتفكير بالاحتمالات والتفكير التأملي (Harris, 1989: 612)، لذا يصبح المراهق أكثر وعياً لعملياته العقلية ويبدأ بتكوين مفاهيم عن تفكير الآخرين يتعلق بأنفسهم فقط، فيقضي المراهقون وقتاً طويلاً في التفكير بأنفسهم ويفترضون أن الآخرين يفعلون الشيء نفسه أي يفكرون بأنفسهم أيضاً، وهذا الافتراض لدى المراهق بأن الآخرين مهتمون بمظهرهم الخارجي وسلوكهم هو الذي يكون نزعة التمرکز حول الذات في مرحلة المراهقة (Niegowski et al, 2010:2).

### الاستنتاجات (Conclusions)

١. تتسم الانفعالات في مرحلة المراهقة بالعنف وبصورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع التحكم بها، فيتخبط من محنه إلى أخرى لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين

المحيطين، فيلاحظ عليه عدم الثبات والاتزان الانفعالي والخجل والانطواء والتمركز حول الذات وحب التفرد.

٢. يشعر الطالب المتميز بأنه يتميز بتفرد أحاسيسه وخبرته الانفعالية عن الآخرين، فيشعر بأنه أفضل من غيره وان وجهة نظره هي الاصح في كثير من الامور .

٣. أن التمركز حول الذات له علاقة بالتغيرات الفسيولوجية التي يمر بها المراهق، فانشغاله بذاته الجسمية يسبب له ضعف في التمييز بين ما يفكر هو به وما يفكر به الآخرون.

#### ◆ التوصيات ( Recommendations )

١. على وزارة التربية فتح مدارس خارج مراكز المحافظات لتشمل الاقضية والنواحي خاصة للطلاب المتميزين ورعاية قدراته العلمية وتلبية حاجاتهم المهنية والاجتماعية والتربوية.

٢. قيام المؤسسات التربوية بإقامة ندوات ولقاءات دورية مع الطلاب لتشجيعهم على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية تساعدهم على تأكيد ذواتهم وتحقيق أهدافهم ولاسيما في تحقيق التوافق مع الآخرين.

٣. على المؤسسات التربوية تفعيل النشاطات التي تؤدي الى تنمية العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي كنشاطات الترفيهيه والرياضية والسفرات التربوية الجماعية.

#### ◆ المقترحات ( Suggestions )

١. اجراء دراسة مماثله للبحث الحالي على الطلاب في المدارس المتوسطة العادية ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

٢. اجراء دراسة تتناول التمركز حول الذات وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى الطلبة المتميزين.

٣. اجراء دراسة تتناول التمركز حول الذات وعلاقته بأساليب التعامل ضغوط الحياة لدى الطلبة المتميزين.

٤. اجراء دراسة لا يجاد العلاقة بين التمركز حول الذات وأساليب الوالدين.



**Abstract*****Self-centeredness among Distinguished Pupils of the Intermediate Stage******Key words: Self- centeredness, pupils distinguished, pupils intermediate stage******Ph.D. Candidate******Jaber Mosa Abdullah******(Prof. Adnan M. Al- Mahdawi (PhD***

***The current study aims to know the level of self- centeredness among distinguished pupils in the intermediate stage. The researcher used the descriptive method. The sample of the research involved the distinguished pupils of the intermediate stage in the morning governmental schools which were 4 schools that belong to the two Directorates of Education/ Al- Rasafa 1 and the General Directorate education/ Diyala / Baquba. The number of the pupils was 1732 pupils. The scale was applied on 420 pupils from 3 schools and they were chosen randomly. To achieve the aim of the study, the researcher built a scale for self- centeredness which was composed of 30 items. The validity of the scale was verified through the apparent honesty and the validity of the building. Stability was extracted by means of testing and retesting and it reached to 0.84 and by using Cronbach's Alpha of internal consistency which reached to 0.81. The data were processed by using a number of the statistical means like (T- Test for one sample, Pearson Correlation Coefficient and Cronbach's Alpha Equation). The results show that self- centeredness increased among the sample of the study***

**المصادر العربية**

- الاسدي: جاسم وفارس: سندس عزيز (٢٠١٥): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية: ط١: دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.
- الاشول، عادل عز الدين (٢٠٠٨): علم النفس النمو، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.

- الجراح، قصي شنان (٢٠١٦): التمركز حول الذات وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- داود ، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد
- سليم، مريم(٢٠٠٢): علم النفس النمو، ط١، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة -مصر .
- الشايب، عبد الحافظ (٢٠١٢):أسس البحث التربوي ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- شريم، رغدة(٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- شيفر ومليمان، شارلز وهوارد (٢٠٠٨): مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- الطائي، ذكرى يوسف (٢٠٠٨): مستوى الشعور بالوحدة لدى الطلاب المتميزين، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل\_ العراق.
- عبابنة، عماد غصاب (٢٠٠٩):الاختبارات المحكية المرجع- فلسفتها واسبس تطويرها ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان-الأردن.
- عبد الرحمن، شذى خالص (٢٠١٥): التمركز حول الذات وعلاقته بترتيب الهوية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- عبدالكريم، إيمان صادق (٢٠١٢): الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين المتفوقين، العدد١، عمان \_ الاردن.
- عيسوي: عبد الرحمن (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية: ط١: دار المعرفة الجامعية للنشر: بيروت - لبنان.

- القحف، فريال وشبيب، ناديا (٢٠٠٨): تعلم كيف تفكر وعلم اولادك التفكير، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- الكبيسي: وهيب محمد (٢٠١٠): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق: ط١: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر: بغداد - العراق.
- كفاي، علاء الدين أحمد (١٩٩٧): علم النفس الارتقائي، مؤسسة دار الحالة، القاهرة - مصر.
- محاسنة، إبراهيم محمد (٢٠١٣): القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة ، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- المفتي، نزار قاسم (٢٠٠٥): التمركز حول الذات لدى الأطفال وعلاقته بالتوافق النفسي، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير.
- ملحم: سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: ط١: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان - الأردن.
- النعيمي، مهند عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى - العراق.
- وزارة التربية- الجمهورية العراقية (1979): المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية، مديرية الشؤون القانونية، مطبعة وزارة التربية- بغداد
- وزارة التربية- الجمهورية العراقية ( ١٩٨١ ) : المديرية العامة للتخطيط التربوي والإحصاء ، بغداد.

## المصادر الأجنبية :-

- Albert : A .: Elkind : D.: & Ginsberg : S.(2007) : The personal fable and risk- Taking in early adolescence: Journal youth Adolescence.35:71-76.*
- Allen: M.J & Yen: M.W (1979): Introduction To Measurement Theory: California: Book Cole.*
- Beaudion , Kathleen .M.& Schonert – Reicl , Kimberly , A.(2006) : Epistemic Reasoning and Adolescent Egocentrism : Relation to Internalizing and Externalizing simpletons in problem youth, Journal Youth Adolescence . V. 35, 999-1014.Spriger Science Business media Inc.*

- Elkind : D. (1967) : *Egocentrism in adolescence: child Development : Vol (38) : pp. 1025-1034.*
- (1974).*Children & Adolescence Interpretative Essay of Jan Piaget (2ed) : London.*
- (1978) . *The Childs Reality : Three Development Themes : Lawrence Erlbaum : Associates publishers : Hill dale: New Jersey.*
- Harris: C (1989). *Child Development. West Publishing Company . New York.*
- Harter : .D. ( 1992) : *Expansion of the psychological concept of empathy to include the human relationship to the natural environment . Ph.D. Thesis University of lost Angeles.*
- Murphy: R.K (1988): *Psychotherapy Testing Principles Application: New York: Hill International.*
- Niegowski : Sara : B. : Evans : David C. &Epsten :Eden(2010) : *Adolescent ego cent ism and Social media – dose the psychology. align :www.psychster com.*
- Papalia: Diane & sally Wendkos Olds & Ruth Duskin Feldman(2004):*Human Development:9<sup>th</sup> edition: Mc Graw Companies: Neu York.*
- Riley: T (1984). *Adolescent Egocentrism & Its relationships to Parenting styles & the Development of Formal Operation.*
- Shannon : L. C(2002) : *The personal cable imaginary audience and Separation – individuation in college students : ph . D. Thesis . North Carolina State University.*

الملحق (١)

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات العليا /الماجستير

عزيزي الطالب

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بشكل دقيق ، وتحديد مدى اتفاقها مع رأيك وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يناسبك ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن أفكارك ومشاعرك بدقة ، علم ان إجابتك لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم. شاكرين تعاونكم معنا

ت	الفقرة	ينطبق علي دائماً	ينطبق علي احياناً	لا ينطبق علي ابداً
١	اتخيل بأنني موضع نقد ممن حولي			
٢	لدي القدرة على التفوق الكبير في دراستي			
٣	اعتقد ان ما يحدث لي لا يحدث لأي شخص اخر			
٤	احب المخاطرة دون الاهتمام بالنتائج			
٥	أرى بأنني محط انظار الاخرين			
٦	اسعى لأفناع الاخرين لكي يفهمون من انا			
٧	لدي مناعة قوية تمنعني من الاصابة بالأمراض			
٨	ارى ان افكاري تختلف عن افكار اي شخص اخر			
٩	ارى بأنني في مأمن من ان اتعرض لأي اذى			
١٠	اكون سعيداً عندما اقترب من الاخرين			
١١	اشعر بالارتياح عندما يقال لي بأنني مختلف عن أصدقائي			
١٢	اتصرف بحذر لمنع الضرر عني			
١٣	لدي القدرة على تصور ردود الاخرين عندما اقدم نفسي اليهم			
١٤	اتردد في طلب مساعدة اصدقائي في المواقف الصعبة			
١٥	أحاول أن أتعرف جيداً على ما يفكر الاخرون نحوي			
١٦	لدي القدرة على توقع ردود فعل الاخرين لإنجازاتي			
١٧	تواجهني مواقف من الحزن لا يمر بها اي شخص اخر			
١٨	ارى ان من الصعب ان اتعرض لنفس المشكلات التي يتعرض لها الاخرين			
١٩	اشعر بالخوف من ان يظلمني احد			
٢٠	اشعر بالقلق لعدم فهم الاخرين لي بشكل جيد			

٢١	أرى ان من الصعب على الآخرين الاساءة لي		
٢٢	اتصرف بطريقة تأفت نظر الآخرين		
٢٣	اهتم لوجهات نظر الآخرين عندما اتحدث معهم		
٢٤	اضطر لمسايرة الآخرين خوفا من بطشهم لي		
٢٥	يهمني ان اعرف ما يتحدث عنه الآخرون وهم ينظرون الي		
٢٦	أرى العالم بنفس الطريقة التي يراها الآخرون		
٢٧	اهتم لردود فعل الآخرين نحوي في حالة فشلي في الدراسة		
٢٨	لدي القدرة على مواجهة المصاعب التي لا يستطيع الآخرون مواجهتها		
٢٩	اعتقد ان آراء الآخرين بمظهري امر غير مهم		
٣٠	اطمئن عند مساندة زملائي في المواقف الاجتماعية الصعبة		